

آثار الشرق القديمة

اشهر الآثار الشرقية

عمود ميزا من عصر النوراة - هل هو مزور

اشهر الاكتشافات الاثرية الشرقية عمود ميزا الذي ابتاعه متحف اللوفر في باريس في عام ١٨٧٣ . هكذا قال عنه رنان في جريدة الدنيا في عام ١٨٧٠ . وسبب هذه الالهمية ان هذا العمود يحتوي كتابة للملكين من ملوك مواب الوارد ذكرهم في التوراة احدثهم يدعى ميزا وهذه الكتابة تفصل بعض الحروب التي حصلت بين بني اسرائيل ومواب في زمن هذا الملك . فكانها نعمة للتوراة . مثال ذلك قول ميزا « انا ميزا ابن كامو جاد ملك مواب . لقد بنيت بلع مون . واصلحت بناء كبرياتايم . وكان ملك اسرائيل قد بنى يا حاس واقام فيها مدة الحرب . فطرده كاموس من وجهه . فاخذت مائتي جندي فقط وصعدت الى يا حاس فضممتها الى دهبون . ولقد بنيت قرحا وانشأت ابوابها وبروجها وبنيت قصر الملوك وبنيت سجوناً في وسط المدينة . ولم يكن فيها آبار من قبل . فقلت للشعب « فلينحفر كل واحد بئر في بيته » ثم حفرت افنية الى قرحا بواسطة اسرى من بني اسرائيل . ولقد بنيت اروير ولقد بنيت بيت باموث بعد انهدامها . . . الخ » على هذا النسق مما لا تخفى اهميته لان الحوادث الواردة في التوراة مشتركة مع هذه الحوادث

وهذا العمود ارتفاعه متر وعرضه ٦٠ سنتيمتراً وهو مؤلف من ٣٠ قطعة لانه وجد قطعاً قطعاً . والكتابة المنقوشة عليه مكتوبة باللغة الموابية في سنة ٨٩٦ قبل الميلاد المسيحي . واللغة الموابية فرع عن اللغة العبرانية ونقشها بالعمود بحروف الهجاء الفينيقية التي سبقت حروف الهجاء اليونانية هذا في الشهر الماضي نشر احد العلماء النمساويين وهو المسيو البير لاوي رسالة قال فيها ان هذا العمود مزور كج ان تاج سايتفارينيس الذي ذكرناه مرة كان مزوراً . فتصدى له العلامة كليرمون كانوا المستشرق الفرنسيون المشهورين وقالوا بقبوله . وقال انه يكفيه شهادة رنان وشهادة علماء انكلترا والمانيا بحجة مصدر الكتابة والعمود . وقد ايد المستشرقون هذا القول . وانما اهتم المسيو كليرمون بهذا الاهتمام لانه هو الذي ابتاع اللوفر هذا العمود لما كان ترجماناً لقنصلية فرنسا في القدس . وقد ابتاعه من البدو الذين وجدوه على مسافة ثلاثة ايام من القدس في جهات البحر الميت . ولما كان المسيو فوكوه في القدس شاهده وشهد بصحته